

ديوان الصحافة

عند العُمانيين (٢)

محبوب

الإصدار السابع والثمانون

ثائر في ذمة الخلود

بقلم كاتب عماني في رثاء مصطفى السباعي



استخرجه وقدم له

سُلْطَانُ بْنُ مُبَارَكِ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّيْبَانِيِّ

سلسلة: ديوان الصحافة عند العُمانيين
الحلقة الثانية
ثائر في ذمة الخلود؛ بقلم كاتب عماني في رثاء مصطفى السباعي

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الرقمية الأولى
صفر ١٤٤٦هـ / أغسطس (آب) ٢٠٢٤م

محبوب

محبوب للنشر الرقمي
مسقط / سلطنة عُمان
البريد الإلكتروني:
mahboub.pd@gmail.com

ثائر في ذمة الخلود

بقلم كاتب عماني في رثاء مصطفى السباعي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،
 وعلى آله وصحبه ومن والاه

• بين يدي المقالة:

• مصطفى السَّبَّاعي:

مصطفى بن حسني السَّبَّاعي؛ أبو حَسَّان (ت ٢٧ جمادى الأولى ١٣٨٤هـ / ٣ أكتوبر ١٩٦٤م): عالم، مجاهد، من خطباء الكُتَّاب. ولد بجمص في سورية، وتعلم بها وبالأزهر، واعتقله الإنكليز في مصر وفلسطين ستة أشهر، وأسلموه إلى الفرنسيين فسجنوه في لبنان ثلاثين شهرًا. وانطلق فكان على رأس كتيبة من (الإخوان المسلمين) في الدفاع عن بيت المقدس، وأحرز شهادة (دكتور في التشريع الإسلامي وتاريخه) من الأزهر، واستقر في دمشق أستاذًا بكلية الحقوق، ومراقبًا عاما لجمعية الإخوان المسلمين، وعميدًا لكلية الشريعة.

صدرت له كتب عديدة، منها: (السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي) وهو كتاب أطروحته، و(المرأة بين الفقه والقانون) و(السيرة

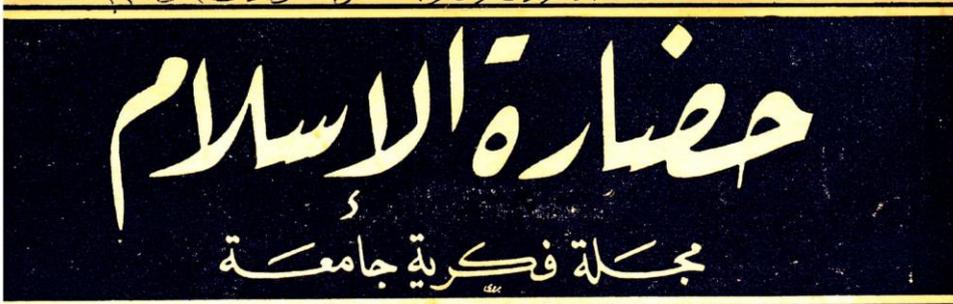
النبويّة) و(النظام الاجتماعي في الإسلام) و(هكذا علمتني الحياة). وأنشأ مجلة (حضارة الإسلام) سنة ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م، وترأس تحريرها حتى سنتها الخامسة، وتوفي وهو في الخمسين من عمره. وصدر عددٌ خاص من المجلة في تأبينه^(١).



^(١) مصادر ترجمته: العدد الخاص بتأبينه، والأعلام للزركلي ٧ / ٢٣١. وانظر كذلك: مصطفى السباعي بأقلام محبيه وعارفيه؛ إعداد: محمد مصطفى السباعي. ط١: ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م. دار الوراق للنشر والتوزيع - بيروت / لبنان.

• مجلة حضارة الإسلام:

مجلة فكرية شهرية جامعة، سنتها عشرة أعداد، تصدر في دمشق بسورية، أنشأها مصطفى بن حسني السَّبَّاعي (ت ٢٧ جمادى الأولى ١٣٨٤هـ/ ٣ أكتوبر ١٩٦٤م) في أخريات حياته. صدر عددها الأول والثاني في مجلد واحد شهري المحرم وصفر ١٣٨٠هـ/ تموز وآب ١٩٦٠م، وترأس السبَّاعي تحريرها إلى بداية سنتها الخامسة، فأصدر عددها الثالث من هذه السنة في جمادى الأولى ١٣٨٤هـ/ أيلول ١٩٦٤م، ثم تولّاها: محمد أديب صالح (ت ٨ شوال ١٤٣٨هـ/ ٢ يوليو ٢٠١٧م)، وخصّص أول عددٍ حرّره لتأبين مؤسسها الراحل (العدد ٤ و٥ و٦ من السنة الخامسة: جمادى الآخرة ورجب وشعبان ١٣٨٤هـ/ تشرين الأول والثاني وكانون الأول ١٩٦٤م). والمجلة جديرة بإعادة نشرها بالتصوير الضوئي عن أصولها، وقد جُمعت مقدماتها في كتاب لطيف (مقدمات حضارة الإسلام. ط١: ١٤٣٠هـ/ ٢٠١٠م. دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت/ لبنان. ١٩٠ صفحة).



حضارة الاسلام

مجلة فكرية جامعية

في هذه العدد:

- السبائي : رمز التضحية والايثار
- رجل امة
- السبائي كان امة في فرد
- الوفود الاعظم لمبقرية السبائي
- الوجه الكريم الذي توارى
- السبائي اعطى دنياه اكثر مما اخذ منها
- مات رجل الجامعة
- رائد الطليعة في الاصلاح
- عقل السبائي يمثل الثقافة الاسلامية
- نجم تالق ثم هوى
- السبائي ومعركة الدستور
- قائد ترك مكانه شاعرا
- ملحمة السبائي (شعر)
- اخلاق الداعية الراحل
- تاريخ دعوة في حياة رجل
- (عرض لمراحل حياته)
- السبائي قائد بطل افتقدهنا
- حركة السبائي الفكرية
- وصف حفلات التابين والتشيع
- مجموعة من المقالات
- مجموعة من الصور التذكارية .




الناري السبائي

عَدَدُ خَاص

بفقيه الاسلام الدكتور مصطفى السبائي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حضارة الاسلام

مجلة فكرية جامعة

تشرين الاول والثاني كانون الاول ١٩٦٤ م	عدد خاص ٦٤٥٤٤ السنة الخامسة	جمادى الآخرة رجب، شعبان ١٣٨٤ هـ
---	-----------------------------------	------------------------------------

عهد.. ووفاء

على مثل جمر الفضى يمسكني القدر المحتوم لأخط هذه السطور
التواضعة في مفتتح العدد الحزين الباقي من مجلة « حضارة الاسلام » .
وتأتي تلكم الكلمات بعد مطرة وعلى استحياء لتشعر بمسؤولية الوفاء
بمتابعة الطريق ، طريق الاستاذ الرائد ، والعالم الصابر المجاهد ، الدكتور
مصطفى السباعي صاحب هذه المجلة .
فأفقد كانت الاعداد الماضية - وليتها لم تنقطع عن الامة اسبابها - يزيناها
وهي في حرارتها ومضائها فكره المؤمن المستنير ، وقلبه الصادق المعبر ،
واسلوبه البارع الوجه .
أما هذا العدد فيوشحه سواد الالم ، وتبلله دموع اللوعة وتحركه
خفقات القلوب ، القلوب التي هزتها يد الفاجعة فحرت كوامنها واعتصرتها
حتى المثالة .
ومنا الذي يزعم لنفسه ان الفراغ الذي تركه مصطفى السباعي في
هذه الساحة يمكن أن تملأه كلمات تكتب كل شهر وقول يدفع الى المطبعة
بين الحين والحين .



الناري السباعي

سعى السباعي إلى أن يجعل من (حضارة الإسلام) منبراً للدفاع عن كل قضية من قضايا العالم الإسلامي الكبير، وتزامنت المجلة مع بروز المسألة العُمانية إلى الساحة، عسكرياً في ساحات القتال في الداخل العماني، وسياسياً في المحافل الدولية، فالتفت إليها السباعي التفاتة الأخ لأخيه، و«أحدتْ باباً جديداً لمتابعة القضية العمانية والانتصار لها وتوعية القراء بأهدافها وحقيقتها، وسماه: (ثورات إسلامية- عمان الثائرة في طريق التحرر)»^(٢).

ومقالات هذا الباب جديرة بالجمع بين دفتي كتاب. وقد شارك كاتبُ عُماني لم يُسمَّ نفسه في تأيين السباعي في العدد الصادر بعد وفاته؛ بمقالة عنوانها: (ثائر في ذمة الخلود) بإمضاء: ابن عُمان.

ثورات الإسلام في عمان الثائرة في طريق التحرر

^(٢) من مقالة حافلة بعنوان: صفحات من جهاد متواصل؛ تاريخ دعوة في حياة رجل (١٣٣٤- ١٣٨٤هـ/ ١٩١٥- ١٩٦٤م)؛ بقلم: محمد بسام الإسطواني. نُشرت في العدد الخاص بتأيين السباعي ص ١٢٢ فيما بعدها. والاقْتباس هنا من ص ١٤٨.

يقول السباعي في افتتاحية أحد أعداد مجلته (وهو العدد الثامن من السنة الرابعة: شوال ١٣٨٣هـ/ آذار ١٩٦٤م) تحت عنوان: (لا تفرحوا): «ربما كان عيد الفطر الفائت من أشد الأعياد التي مرت بالمسلمين إثر الأحداث الدامية والمحنة التي وقعت بإخوانهم في مشارق الأرض ومغاربها، فالمجازر الطائفية في الهند، والمذابح الرهيبة في زنجبار، والأحداث الدامية في قبرص، والاعتداء الوقح على زعماء مسلمي تشاد - وهم يشكلون مليونين بجانب ثمانمئة ألف من غيرهم - جرّاء وقفهم المشرفة من إسرائيل ورفضهم استقبال مندوبها، والمعارك المخربة المدمرة بين الصومال وأثيوبيا حليفة إسرائيل وعدوة العرب والمسلمين، والأعمال الوحشية الإرهابية التي تقوم بها السلطات الاستعمارية في عدن وعمان، والعدوان المريب على الجماعة الإسلامية في باكستان واعتقال أميرها وقادتها وحلّ منظماتها من قبل حكام مرتبطين بالغرب ارتباطًا سافرًا؛ كل هذا وأكثر منه في أنحاء شتى من العالم الإسلامي وَقَعَ في وقت يكاد يكون واحدًا، بينما العرب والمسلمون مشغولون بخلافاتهم، وأعداؤهم يعدون لهم المؤامرات، ويشحذون أسلحة المذابح، وينتقصون من حقوقهم شيئًا بعد شيء، وهم غافلون عن هذا كله، تنزل بهم الضربة إثر الضربة، فلا ترى مغيثًا ولا منجداً.

ربما فرح أعداء الإسلام كثيرًا بهذه الأحداث الدامية التي دبوا أمرها في جنح الليل، وظنوا أن الفرصة مواتية للانقضاض عليهم أكثر

فأكثر، ولإرواء حقدهم الدفين الأسود الذي ورثوه كابراً عن كابر. بينما الإسلام لم يُسئ إليهم في قليل ولا كثير، ولكنها طبيعة الشر مع الخير في كل عصر وفي كل مكان، ونزعة المشاكسة في جنود الشيطان ضد جنود الرحمن، ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾ [الأنعام: ١١٢].

وربما دخل اليأس إلى قلوب بعض المؤمنين الصالحين من هذه المؤامرات والمذابح المتصلة بإخوانهم، وظنوا أو خيّل لهم ضعفهم أن الإسلام مقبل على كوارث لا نهاية لها، وأن أعداءه قد ينجحون أخيراً في القضاء عليه والانتقام من جنوده.

ربما فرح أولئك ويئس هؤلاء مما وقع وسيقع، ولكنهم لو قرأوا التاريخ من جديد لعلموا أنه قد مرّ به ما هو أشد مما يقع اليوم وأنكى، وأنه تعرض لمؤامرات وحملات سياسية وعسكرية لا تُقاس إليها هذه المؤامرات والحملات التي تقع اليوم بشيء، وأن الإسلام مع ذلك كله خرج كالطود شامخاً لا تهزه العواصف، ولا تنال منه المعاول، وأن المسلمين خرجوا من هذه المحن أشدّ ما يكونون استمساكاً بدينهم، وعبودية لربهم، ومحبةً لنبيهم.

إن المؤامرات على الإسلام والمسلمين بدأت منذ هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، فقام أعداء الله اليهود يناوئون الدعوة، ويؤلبون الوثنيين عليهم بكل ما طُبعوا عليه من إتقان الدس والمكر

والتآمر، ثم استمرت المؤامرات بعد أن اكتسحت جيوش الإسلام بلادًا باض فيها الفساد وقرّخ، فحملوا إليها النور والعلم والهداية، ولكن مَنْ أعمى الله بصائرهم عن الحق، وملاً قلوبهم بالتعصب الأعمى ضد كل خير، وغطوا أعينهم عن رؤية النور وهم يعيشون في الظلام؛ هؤلاء أخذوا يكيّدون للإسلام كيّدًا يتفق مع قوة الإسلام وضعفهم؛ أنْ يُدخلوا فيه العقائد الباطلة، وأنْ يبثّوا في مجتمعه الأخلاق المنحلة.

ثم تجلت المؤامرات على الإسلام بحركات عسكرية مدمرة، كالحروب الصليبية الغربية الاستعمارية، وكغزوات التتار الهمجية الوثنية، ففعلت فعلها أول الأمر في إنزال الكوارث ببلاد الإسلام وشعوبه، ولكن روح الإسلام سرعان ما استيقظت، فأبرزت إلى الميدان أبطالاً كنور الدين وصلاح الدين، وعظمة الإسلام سرعان ما بهرت أنظار الغزاة والفاطحين، فانهزم الصليبيون.. وأسلم التتار.. وبقي الإسلام والمسلمون.

وهكذا تتتابع سلسلة المؤامرات حتى اليوم، يُدبّرُها الشرُّ الملحد أحياناً، والغربُ المستعمر أكثر الأحيان، ولن تنتهي هذه المؤامرات ما دام الإسلامُ يحملُ للدين شعلَةَ التحرر من كل خرافة وكل وثنية، ويهيئُ للدين كتائب المحررين من كل لون ومن كل جنس، ويبعث في نفوس أتباعه روح اليقظة والوعي، مهما بهرج الدس وطال الغرم.

إن هؤلاء الذين يكيّدون للإسلام ودعوته النيرة المحررة، ويدبرون المذابح للمسلمين، والعدوان على أراضيهم وأمانهم؛ إنما يُسيؤون إلى

أنفسهم، وإلى حضارة الإنسان لو كانوا ينصفون. وكيف يُنصفُ الحاقِد؟ أو
يَعْدِلُ الموتور؟ أو يبصر النورَ مَنْ رَكَنَ إلى ظلام الأقبية والدور؟!!

إنهم يخسرون في كل ما يبذلون من جهود، وما ينفقون من أموال،
وإن أصابوا قدرا ضئيلا من النجاح، فنتائج المعارك بأواخرها لا بأوائلها،
والبذل الناجح ما أثمرَ فوق ما بُدِل، وهؤلاء لن ينجحوا ولن يفيد بذلهم في
شيء، ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيُضِدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ
يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ
فَيَرْكُمُهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٣٧﴾ [الأنفال: ٣٦-٣٧].

يا أعداء الله لا تفرحوا، فلكل جريمة عقاب.

ويا أنصار الله لا تياسوا، فلكل أجل كتاب^(٣).

(٣) مقدمات حضارة الإسلام ص ١٤٠-١٤٣.

• نص المقالة:

ثورات إسلامية

عمان الثائرة في طريق التحرر

ثائرٌ .. في ذمّة الخلود

بقلم: ابن عُمان (٤)

لست أدري كيف أستفيقُ من ذُهولي؟ كيف أمسكُ
 قلبي؟ وكيف أكتبُ؟ وماذا أكتبُ؟؟ أحقًا قد رحلتَ عنا أيها
 المجاهدُ المؤمنُ؟! أحقًا قد خسرناك؟ وأي شيءٍ أكتبُ؟ إنَّ
 المصيبةَ قد أذهلتنا وأطاحت بوعينا، ولكنه قضاءُ الله، فلا حولَ
 ولا قوةَ إلا بالله، وإنا لله وإنا إليه راجعون...

(٤) مصدر المقالة: العدد التأييني من مجلة حضارة الإسلام ص ٢١٢ - ٢١٣. وكتاب: مصطفى السباعي

بأفلام محبيه وعارفيه ص ١٧٤ - ١٧٥.

وإن كان لا بدَّ من كلمة نقولها لضرورة المناسبة، ووفاءً
للراجل الحبيب؛ فلا أجدُ إلا أن أقول: لقد خسرت الثورةُ
العمانية نصيراً من أصدق أنصارها، وليست الخسارة في السباعيِّ
قاصرة على القضية العمانية وحدها، بل إنها لخسارة كبيرة لكلِّ
قضية عربية وإسلامية^(٥).

.... ولم تكن كثرة الأعباء والمشاكل، والمهمات الملقاة
على عاتقه - الذي حمل من الأثقال ما تنوء به الجبال الراسياتُ
- لتشغله عن إخوانه العرب والمسلمين، مهما نأت بهم الديار،
وباعدت بينهم الأوطان، لأنه - رحمه الله - لم يكن يشعر بهذه
الأبعاد المادية، بعد أن قاربت رُوح العقيدة بينه وبين إخوة
العقيدة في كلِّ مكان، فتعانقت الأرواح، وتلاقت القلوب،
وتصاحت المشاعرُ في ظلال الإسلام الخالد، وهذا ما جعله -
رحمه الله - يتحسس بالأم إخوانه في كلِّ مكانٍ.

^(٥) بعد هذه الفقرة في الأصل كلام غير مستقيم، أحسبه خطأ مطبعياً.

ولقد كان هذا حاله منذ صغره وفتوته، فلم يكن اهتمامه على مستوى وطنه الصغير، وإنما كان اهتمامه على مستوى الأمة العربية والعالم الإسلامي الكبير، ومصدّق ذلك أنه اعتقل لأول مرّة وهو دون السادسة عشرة من عمره؛ من قبل السلطات الاستعمارية الفرنسيّة، لتوزيعه منشوراتٍ ضدّ سياسة فرنسا في المغرب!!..

وعندما قامت الثورة العُمانيّة - أيدها الله - هبّ لمُساعدتها بما يقدرُ عليه، فكان أولُ ما عمّله: فتح بابٍ مستقلٍّ للقضية العُمانيّة في مجلّته التي نكتبُ هذه السُّطورَ فيها..

لقد فتح لنا صدره وصدر مجلّته، وقال لنا: إنكم - أيها الإخوة العُمانيون - إخوة لنا، والمجلة مجلّتكم، كما هي مجلة كلِّ مُسلمٍ في كلِّ مكانٍ، وإنها قد سخّرت كلَّ إمكانياتها لخدمة قضايا الإسلام والحرية في كلِّ مكان، فاكتبوا ما شئتم من أجل بثّ الوعي واستثارة الحمّاس لقضيّتنا العُمانيّة.. إننا نشعر بأن القضية العُمانيّة هي قضيّتنا.. وإننا - كما وصفنا رسولُ الله صلى الله عليه

وسلم - كالجسد الواحد؛ إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر
الجسد بالحمى والسهر.

بهذه الكلمات استقبلنا رحمه الله، وبهذه الروح نفذ إلى
قلوبنا، فلئن رحلت عنا أيها الأخ المجاهد، فلقد خلفت من بعدك
شباباً صدقوا ما عاهدوا الله عليه، وإنهم لماضون في الطريق الذي
عبده لهم وأزته. وإنهم في كل مكان في دمشق وعمان، وفي
المغرب والمشرق من أقطار العالم الإسلامي، يتوجهون إلى الله
سبحانه وتعالى بقلوب مفعوجة، يسألونه أن يجزيك - أيها الأستاذ
المربي والقائد المجاهد - أحسن الجزاء عما أدته لدينك وأمتك
وأوطانك من جهد وجهاد..
وسلام عليك في الأولين والآخرين.

منشورات المصاحف عمان النائرة في طريق التحرر

ثائر .. في ذمة الخلود

بقلم : ابن عمان

لست أدري كيف استفيق من ذهولي .. كيف أمسك قلبي ، وكيف اكتب .. وماذا اكتب؟؟ . أحقا قد رحلت عنا ايها المجاهد المؤمن؟! . أحقا قد خسرناك؟ وأي شيء اكتب؟ . ان المصيبة قد اذهلتنا واطاحت بوعينا ، ولكنه قضاء الله ، فلا حول ولا قوة الا بالله . وانا لله وانا اليه راجعون ...

وان كان لا بد من كلمة نقولها لضرورة المناسبة ، ووفاء للراحل الحبيب فلا أجد الا ان اقول : لقد خسرت الثورة العمانية نصيراً من أصدق أنصارها . وليست الخسارة في السباعي قاصرة على القضية العمانية وحدها ، بل انها لخسارة كبيرة لكل قضية عربية و اسلامية .

العربية والاسلامية .. ولم تكن كثرة الاعباء والمشاكل والمهمات الملقاة العربية والاسلامية .. ولم تكن كثرة الاعباء والمشاكل والمهمات الملقاة على عاتقه - الذي حمل من الانتقال ما تنوء بهما الجبال الراسيات لتشفله عن اخوانه العرب والمسلمين مهما نأت بهم الديار وباعدت بينهم الاوطان لانه رحمه الله لم يكن يشعر بهذه الابعاد المادية بعد ان قاربت روح العقيدة بينه وبين اخوة العقيدة في كل مكان فتعانقت الارواح وتلاقت القلوب وتصافحت المشاعر في ظلال الاسلام الخالد وهذا ما جعله رحمه الله يتحسس بالام اخوانه في كل مكان ولقد كان هذا حاله منذ صغره وفتوته فلم يكن اهتمامه على مستوى وطنه الصغير وانما كان اهتمامه على مستوى الامة العربية والعالم الاسلامي الكبير . ومصدق ذلك انه اعتقل لاول مرة وهو دون السادسة عشرة من عمره من قبل السلطات الاستعمارية الفرنسية لتوزيعه منشورات ضد سياسة فرنسا في المغرب !! ..

وعندما قامت الثورة العمانية - أيدها الله - هب لمساعدتها بما يقدر عليه فكان اول ما عمله فتح باب مستقل للقضية العمانية في مجلته التي

نكتب هذه السطور فيها .. لقد فتح لنا صدره وصدر مجلته وقال لنا انكم ايها الاخوة العمانيون اخوة لنا والمجلة مجلتكم ، كما هي مجلة كل مسلم في كل مكان . وانها قد سخرت كل امكانياتها لخدمة قضايا الاسلام والحرية في كل مكان .. فاكتبوا ما شئتم من اجل بث الوعي واستشارة الحماس لقضيتنا العمانية .. اننا نشعر بأن القضية العمانية هي قضيتنا .. واننا كما وصفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر .. بهذه الكلمات استقبلنا رحمه الله وبهذه الروح نفذ الى قلوبنا .. فلئن رحلت عنا ايها الاخ المجاهد فلقد خلقت من بعدك شيايا صدقوا ما عاهدوا الله عليه وانهم لماضون في الطريق الذي عبده لهم وانزته ... وانهم في كل مكان في دمشق وعمان وفي المغرب والمشرق من اقطار العالم الاسلامي يتوجهون الى الله سبحانه وتعالى بقلوب مفعوجة يسألونه ان يجزيك ايها الاستاذ المرابي والقائد المجاهد احسن الجزاء عما اديته لدينك وامتك واوطانك من جهد وجهاد .. وسلام عليك في الاولين والآخرين .

أخ ففدناه

فجعنا في الشهر الماضي بوفاة أخ عزيز هو الاستاذ محمد صالح الزركان الذي انتقل الى الرفيق الاعلى عن عمر لا يتجاوز الثامنة والعشرين وكان رحمه الله يحمل اجازة كلية الشريعة من جامعة دمشق التي اوفدته الى مصر لتحضير دكتوراه في الفلسفة الاسلامية فاجتاز مرحلة الماجستير بتفوق ملحوظ هناك عليه اساتذته وقطع شوطا كبيرا في اعداد رسالة (الدكتوراه) ولكن القدر لم يمهله فانتقل الى رحمة الله في يوم الجمعة ١١/٢٧/١٩٦٤ في دمشق تغمده الله بروحه برحمته وعوض فيه بخير العوض وانا لله وانا اليه راجعون .